

# تحليل الفكاهة المرة والعناصر الأدبية في رواية (يوميات نائب في الأرياف) لتوفيق الحكيم

الدكتور هادي أخلاقي

خريج الدكتوراه، فرع اللغة العربية وأدبها، جامعة آزاد الإسلامية بكاشمر، إيران

Dr.Akhlaghi.h@gmail.com

سيده فاطمه سيد عليپور قرآني (الكاتبة المسؤولة)

خريجة الماجستير، فرع اللغة العربية وأدبها، جامعة جيلان، إيران

snastaransalipour@gmail.com

Analysis of bitter comedy and literary elements in the  
novel "youmiat naeb fi aryaf" by Tawfiq al-Hakim

Dr. Hadi Akhlaqi

PhD in Arabic Language and Literature , Islamic Azad University ,  
Kashmir , Iran

Mrs. Fatemeh Syedalipur

Master's degree graduate from the Department of Arabic Language and  
Literature at the University of Gilan , Iran

## **Abstract:-**

Tawfiq al-Hakim is a contemporary Egyptian writer and is considered one of the most prominent writers who had a great influence on the novel. The faces of the wicked, with their satirical content, immortalized their name in the world of sarcasm. Undoubtedly, retelling the memories of "Na'eb fi al-Rif" (Memoirs of the Prosecutor in the Villages) is one of the immortal works of Tawfiq al-Hakim. This novel deals with some aspects of life in Egypt, especially in the suburbs. Description is widely seen as one of the important elements in writing a novel, and it is very colorful in this novel, and the author has used direct and indirect methods to introduce its characters. Some of the artistic elements of the story are present in this discourse, such as: place, time, personality, dialogue, and coincidences about the place in which the events of the novel take place, with the difference that the author seeks leisure time without specifying it. Containing characters who portray their reactions to events that begin with a shooting and build on other secondary events, this novel tells a bitterly satirical story of the realities of society.

**Key words:** Tawfiq al-Hakim, youmiat naeb fi aryaf, comedy humor, the novel.

## **الملخص:-**

توفيق الحكيم هو كاتب مصري معاصر ويعدّ أحد أبرز الكتاب الذين كان لهم تأثير كبير على الرواية، وكان له مشاركة جادة في تحديد السياسات الثقافية لبلاده طوال حياته لاسيما في العصر المعاصر، عندما وجدت السخرية السياسية مكاناً خاصاً في الأدب المصري، وظهر الكتاب الذين أزالوا القناع عن وجوه الأشرار بمحتواهم الساخر وخلدوا اسمهم في عالم السخرية. لاشك أن إعادة سرد ذكريات "نائب في الريف" (مذكرات وكيل النيابة في القرى) من الأعمال الخالدة لتوفيق الحكيم. تتناول هذه الرواية بعض جوانب الحياة في مصر وخاصة في الضواحي. يُنظر إلى الوصف بشكل كبير على أنه أحد العناصر المهمة في كتابة الرواية، وهو ملون جداً في هذه الرواية، وقد استخدم المؤلف طرقاً مباشرة وغير مباشرة لتقديم شخصياتها. يحضر في هذا الخطاب بعض العناصر الفنية للقصة مثل: المكان والزمان والشخصية والحوار والمصادفات حول المكان الذي تدور فيه أحداث الرواية، مع الاختلاف الذي يسعى المؤلف إلى وقت الفراغ دون تحديده. تحتوي هذه الرواية على شخصيات تصور ردود أفعالهم على الأحداث التي تبدأ بإطلاق النار وتعتمد على أحداث ثانوية أخرى، تروي قصة ساخرة مريرة لوقائع المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** توفيق الحكيم، مذكرات وكيل نيابة من القرى، فكاهة مريرة، الرواية.

## ١-١ المقدمة:-

الأدب الروائي هو أعمال نثرية ذات طبيعة خيالية وفي نفس الوقت مرتبطة بالعالم الحقيقي (إيراني، ١٣٨٠: ٤٨) وبناءً على ذلك إنَّ الأدب الخيالي يشمل القصص والقصص القصيرة والروايات. تعدّ الرواية أيضاً أهم وأشهر شكل أدبي في عصرنا، والكوميديا السوداء هي نوع أدبي لعالم ما بعد الحداثة. نما هذا النوع الأدبي الذي تستمد جذوره من الأدب الأمريكي في الستينيات بعد الحرب العالمية الثانية وأثناء حرب فيتنام. على الرغم من وجود جذور لها في الأدب الإنجليزي من قبل، اسم هذا النوع الأدبي مأخوذ من مقتطف يحمل نفس الاسم من قبل فريدمان. كلمة المر دليل على الظلام، والعجز، والاكتئاب، والموت، وما إلى ذلك، وهو متجذر في هذا النوع الأدبي. كانت الأعمال التي تندرج تحت هذا النوع الأدبي بعيدة كل البعد عن العمل التقليدي الشائع وتبتعد عن القواعد العامة للكتابة. في هذا النوع من الفكاهة، يسخر المؤلف من أخطر مجالات الحياة. الأبطال يقعون في أيدي القدر وهذه العبثية تضع ضحكة مريرة على شفاه الجمهور. كوميديا سوداء تدور حول مواضيع ليست مضحكة بطبيعتها، وترسم الابتسامة على وجهك. في هذا النوع الأدبي، حبكة الرواية ليست خطية ومنطقية. تفقد اللغة بعدها المنطقي وقد تتعارض الجمل مع بعضها البعض. من ناحية أخرى، فإن وجود راوي غير موثوق به يقضي على الثقة والاعتماد على ما يقال للجمهور ويصور الشخصيات التي وقعت في أيدي القدر والثروة والسلطات غير المفهومة دون أي ذنب أو خطأ. في القصص المكتوبة بهذا الأسلوب، يشعر الجمهور أنه الآن لا يوجد شيء يمكنه فعله في مواجهة المعاناة التي واجهها البطل فمن الأفضل أن يضحك فقط (مهركي ويديقي، ١٣٩٢: ٩٥).

الفكاهة والسخرية في الأدب العربي الكلاسيكي مع شخصيات بارزة مثل؛ عبيد بن عباس، زهير بن أبي سلمى، أشي، عبدالجوث، حسن بن ثابت، جاحظ، بشار بن برد، أبو نواس، ابن رومي، المتنبي، إلخ. ومن المشاهير محمد مهدي الجواهري ومازني وأحمد دحبور وتوفيق الحكيم ومحمود درويش وإبراهيم طوقان وغيرهم. توفيق الحكيم هو كاتب معاصر كان ابن سيدة أرستقراطية من أصل تركي. تخلّى عن القانون، والثفت إلى الأدب والفن، وبدأ في كتابة المسرحيات منذ صغره. لكنه جمع أعماله الرئيسية بعد الدراسة في

فرنسا. يمكن اعتبار الحكيم والد الدراما المصرية الجادة والرواية العربية الحديثة. الملامح الرئيسية لأعمال الحكيم هي الاهتمامات الفكرية والمثيرة للفكر، والتوصيفات والمساحات المجردة، والحوارات الماهرة للغاية، والاستخدام الحديث للأسطورة والتأثير القوي من الرمزية الفرنسية. الهوية المصرية هي الجانب المهيمن في أعمال الحكيم، والتي تنكشف أحياناً في الرومانسية وأحياناً في الواقعية. تعتبر المرأة رمزاً للحياة في مسرحيات الحكيم الفكرية وغالباً ما تكون عكس الفن والفكر، وليس لها دور إيجابي وأصلي في الأعمال الاجتماعية. كان الحكيم، الذي عاش من عصر الحماجي حتى زمن أنفوسادات، عادة يقدم تنازلات مع مركز السلطة. لم يكن أبداً غير مبالٍ بالاتجاهات الأدبية الجديدة في أوروبا والعالم العربي، فقد ألقى المسرح الملحمي على شكل مسرح عربي - على الرغم من عدم نجاحه كثيراً - واستجاب لدعوة العدميين الأوروبيين من خلال تأليف مسرحية في تقليد العدمية وحل مشكلة اللغة اقترحت العربية الفصحى والعامية لغة ثالثة. (كودرزي، يوسف أملي وخرميان، ١٣٩٢: ١٠٢). حسب ما قيل عن الفكاهة المريرة ونجاح الحكيم، سنلقي في هذا المقال نظرة على قصة "ملاحظات مدعي عام في القرى" وهي كوميديا سوداء ونحلل أسلوبها ومحتواها.

## ٢-١. خلفية البحث

فيما يتعلق بخلفية الموضوع، تجدر الإشارة إلى أن المقالات التي تدور حول فحص الفكاهة المريرة في الأدب العربي تتعلق أكثر بالشعر من وجهة نظر الأسلوب والمحتوى، وهناك القليل من الخلفية حول الرواية؛ بل وأكثر من ذلك، فهي دراسة مقارنة للسخرية السياسية المريرة بين الشعراء العرب والإيرانيين المعاصرين البارزين، والتي يمكن الرجوع إليها بمقال يحمل نفس العنوان كتبه الشيخ وbacher شهرركي في عام ٢٠١٤، وهو دراسة مقارنة سياسية واجتماعية. موضوعات ساخرة بين الشعراء العرب المعاصرين البارزين والإيرانيين. والفكاهة كأحد فروع الأدب ومحتوى السخرية والسخرية من أجل تصحيح وحل مشاكل المجتمع وأخطائه وقضايا السلوك الإنساني غير المرغوب فيها، وتتحدى الفساد الاجتماعي والسياسي بالضحك والسخرية.

أو أشار إلى مقال الفكاهة المر في شعر الاستقرار الفلسطيني (راشد حسين: ٢٠١١). هذا

تحليل الفكاهة المرة والعناصر الأدبية في رواية (يوميات نائب في الأرياف) ..... (٦٤٩)

المقال الذي نشر في مجلة البحث العلمي لمجلة الأدب العربي المعاصر، هو أحد المقالات الهجائية المتكاملة (السياسية والاجتماعية) من حيث الموضوع والمحتوى، والتي تعبر في الغالب عن اهتمامات سياسية واجتماعية وإنسانية. وينتقد بشكل متهور الفئات السياسية والاجتماعية في العالم العربي، وباستخدام عناصر الطبيعة، قلب واقع الأشياء والشخصيات من خلال رسم الوجه الزائف والمتحول للقادة العرب والغربيين، يستخدم الفكاهة بطريقة عرض التحذير ومع استخدام طريقة السؤال والجواب. يركز هذا العمل، الذي ينتمي إلى مجموعة الأدب المستدام، على القضايا السياسية في عصره. يتم التعبير عن الأهداف السياسية والاجتماعية للشاعر أيضاً من خلال اختيار هذا الهيكل في مجال الأدب المستدام. يعتمد تحليل أساسيات أدبته المستقرة على أسس نقد الشعر الساخر. هذا البحث هو مراجعة للمحتوى والأسلوب في الشعر، والذي يروي أهم اختلافات البحث القادم، وهو مراجعة للمحتوى والأسلوب في رواية توفيق الحكيم. لذلك يمكن اعتبار البحث الحالي بحثاً جديداً في مجال الفكاهة السوداء في أدب الخيال العربي.

## ٢- الفكاهة عند توفيق الحكيم

عندما لا تكون هناك إمكانية للاحتجاج المباشر، إن الفكاهة تولد حتماً لذلك فإنّ الدعابة مخفية في الاحتجاج وتولد من غريزة الاحتجاج، الاحتجاج الذي أصبح فناً (بولارد، ١٣٨٣: ١٣). لم تكن دعابة توفيق الحكيم عدوانية. بلغة بسيطة وسلسلة، دون أن تكون سامة أو لاذعة، يعبر عن جراح المجتمع والقوانين التي تم وضعها حديثاً في القرى، والتي لا معنى لها بالنسبة للقرويين. القوانين التي إذا لم يتم اتباعها لن تسبب أي مشاكل في حياة القرويين.

توفيق الحكيم هو الذي يتمتع بقوة الرؤية والفهم الصحيح للمجتمع الريفي المصري في ذلك الوقت، يعبر عن أشياء لا يستطيع الآخرون التعبير عنها. وبكلماته الفكاهية يرسم البسمة على شفاهه، لأن جمهوره يدرك في أوج الضحك أنه يضحك على نفسه وعلى أعماله السيئة، في الواقع، مع فكاهته، يجعل توفيق الحكيم الجمهور وضحيته تضحك لتترك سيئاته. الضحك المختبئ في روح الدعابة يجلب الوعي والتفكير. يضحك توفيق الحكيم على سطحية القضايا التي ليس لها تأثير على سير الحياة والعمل، لكنها تصنع لتكون مهمة

للغاية وتخفي الحقيقة الرئيسية.

باستخدام اللغة الشعبية، يثير قضايا حقيقية من أصل الفكاهة والملاحظات الذكية. هذا الهروب من الموضوع الجاد بأسلوب وبنية فكاهية وروح الدعابة ليس فقط من أجل الضحك الواضح، ولكن أيضاً في خلق تفكير عميق حول القضايا المهمة في حياة الإنسان. في رواية "ملاحظات مدع عام من القرى"، استخدم اللغتين العامية والبليغة في استخدام اللغة المحكية. لغة بين البليغة والعامية مفهومة لجمهور مبتدئ في مجال الأدب ولا تخلو من العناصر الأدبية كعمل أدبي. من أجل تحقيق أهدافه السامية، اختار توفيق الحكيم اللغة العامية، لأنه يعتقد أنه باستخدام هذه اللغة المألوفة، يمكنه إشراك عقول عامة الناس بشكل أفضل. لغة بعيدة كل البعد عن تعقيدات اللغة الرسمية والمهام الأدبية والقيود الحميدة التي كانت أفضل سلاح للتعبير عن حقائق اجتماعية وسياسية مريرة، لغته بسيطة وحيوية وحميمة ومألوفة وجريئة وصادمة. يستحضر حكيم أجواء الرواية في القرية. في وصف شخصيات الرواية بأفضل طريقة، فإنه يعطي رؤية جيدة للقارئ من خلال وصف كل من المظهر والداخل من الشخصيات. في هذا الهجاء، يعرف القارئ بأنهم أناس ساذجون، ويقارنهم بتعبيره الصريح بـ "الأغنام" (صفحة ٣٥ من الرواية). ان هذا احتجاج على افراد المجتمع وأن احتجاجه ليس فقط ضد المؤسسات الحكومية والادارية.

## ٢- موضوع الفكاهة في رواية "يوميات نائب الأرياف"

### ملخص الرواية:

رواية "يوميات نائب الأرياف" هي رواية واقعية يعكس فيها توفيق الحكيم أوضاع القرى المصرية في العصر المعاصر بمنظور عميق. نُشرت هذه الرواية لأول مرة في عام ١٩٧٣م. (محلتي، ١٣٤٩: ٦) تدور هذه الرواية حول أفعال شخصيتها الرئيسية؛ هذا يعني أن المدعي العام بالتناوب. الشخصية الرئيسية في الرواية تكتب مذكراتها من ١١ أكتوبر إلى ٢٢ أكتوبر ١٩٢٩ وتحدث عن الأحداث التي حدثت في قرى مصر المعاصرة. يبدأ التحقيق مع سكان قرية ريم، أخت زوجة قمر الدولة، وهي فتاة تبلغ من العمر ستة عشر عاماً. تكتشف النيابة أن زوجة قمر الدولة توفيت بشكل مريب منذ سنوات عديدة وأن ريم تعني بطفلها الصغير. وفجأة، ترد أنباء عن عودة قمر الدولة إلى وعيه في المستشفى، بعد أن

استجوبته النيابة عن مطلق النار، لم يذكر سوى اسم ريم وفاتت. هذه الإجابة تجعل القضية أكثر تعقيداً.

لايستطيع المدعي العام التعرف على فتاة جميلة تبلغ من العمر ستة عشر عاماً على أنها القاتل، لذلك قرر مواصلة تحقيقه. وفجأة تختفي ريم وعثر على جثته في البحر بعد أيام قليلة. في هذا الوقت، يتم إرسال خطاب مشبوه إلى المدعي العام من شخص مجهول. الرسالة التي كُتبت فيها أن زوجة قمر الدولة ماتت اختناقاً قبل عامين وأصدر ذلك محل تصريح الدفن بقبوله رشوة دون فحص. وبعد تشريح جثة هذه المرأة لم يعتقلها المدعي العام. على الرغم من أن المدعي العام وجد أن سبب كل هذه الحوادث هو شخص واحد، بغض النظر عن مدى صعوبة محاولته، فإنه لا يمكنه العثور على المشتبه به الرئيسي في القضية. لذلك توقف عن التحقيق في القضية وأرشفتها، وهكذا تنتهي الرواية بنهاية مفتوحة ومثيرة.

## ٢-٢- النظام القضائي في رواية توفيق الحكيم

قدم توفيق الحكيم في قصته النظام القضائي النشط والدؤوب في تلك الحقبة. نشاط ليس للعثور على الحقيقة، ولكن ببساطة لاستئناف المسؤوليات الإدارية، والتي تكون في الغالب احتفالية. إنه يعتبر النظام القضائي غير فعال للغاية، وشرقي، وفي العالم لأي غرض آخر غير الحقيقة. الشخصية الرئيسية للقصة، وهي المدعي العام، تصف وضع النظام القضائي بأنه ممل للغاية، مع وجود عدد كبير من القضايا، ومعظمها لا يستحق الفحص والتعامل مع رأي المدعي العام. حالات مثل "غسل ملابس قروي في بركة القرية" في قرية لا يوجد بها مواسير مياه، لكن وفقاً للقوانين الجديدة، يجب ألا يغسلوا الملابس في البركة، والقاضي لا يهتم بمكان غسل الملابس، الشيء الوحيد الذي يهتم به الادعاء هو القانون..!

في حالة "عدم تسجيل الكلب في الوقت المحدد" فإن صاحب الكلب هو رجل زراعي لا يعرف أن الكلب يجب أن يتم تسجيله ويعبر عن دهشته بهذا الشكل: "لم نمت ورأينا ذلك، كما يتم تسجيل الكلاب مثل العقارات". أو القضية التي يكون فيها الجاني جزاراً ذبح شاة خارج المسلخ وعندما شرح له القاضي الجريمة. أجاب: "معاليكم، تلك الحروف كانت للاحتفال، إنها ختان طفل" والقاضي، متجاهلاً إجابة الجزار، حكم عليه بغرامة.

(٦٥٢) ..... تحليل الفكاهة المرة والعناصر الأدبية في رواية (يوميات نائب في الأرياف)

كانت الانتهاكات التي أثيرت في المحكمة متشابهة، وبهذه الطريقة تم إنشاء عدد كبير من القضايا، وبحسب المدعي العام، "لم يكن هناك مكان لرمي إبرة". من وجهة نظر المدعي العام، بصفته الراوي والشخصية الرئيسية لهذه الرواية، فهو يعتبر مرتكبي هذه الجرائم "كارثة سماوية حلت عليهم وعقوبة يجب دفعها لأن القانون ينص على ذلك. أنه يجب عليهم السداد" و"عندما يتهم المتهم ألا يعلم المذنب أن مثل هذه الأحكام تمنع وقوع الجرائم؟"

قدّم حكيم الناس وشخصيات القرية على أنهم ساذجون. الأشخاص الذين يتعاملون بسهولة مع جميع أنواع المهام الإدارية. من ناحية أخرى، يشير إلى الأعمال الورقية الإدارية، والتي يسميها "الصورة النمطية الدائمة". إنه يعرف نوعاً من الملل والعقم في عملية المقاضاة. يقول توفيق الحكيم بوضوح في روايته: "الشيء الوحيد الذي تأخذه السلطات العليا هو محضر الاجتماع، ومحضر الاجتماع هو الذي يظهر دقة النيابة وإتقانها. لكن لا احد يسألنا عن القاء القبض على الجاني والمتهم".

"يادم مي آيد يك روز از مجروحي كه نفس هاي آخرش را مي كشيد شروع به توصيف رنگ و لباسش كردم و وقتي كه فارغ شدم به مجروح رو كردم تا هويت ضارب را بپرسم كه ديدم تمام كرده بود."

يظهر الاهتمام المفرط بالأشياء الهامشية وإهمال المبدأ والحقائق في هذه العبارة. في الوقت نفسه، تضع البسمة على الوجه كأنها نكتة مضحكة، لكنها تعبر بعد ذلك عن إحساس عميق ومرير بالمشاكل والقضايا الإدارية.

لذلك يرى توفيق الحكيم أن العملية القضائية مملّة ومتكررة دون نتائج إيجابية وعقاب مناسب للمتهم، بلا منطق وبعيد عن الإكراه. الناس الذين يهتمون بمظهر الأشياء ويتعدون عن الحقيقة الحقيقية.

### ٣- دراسة العناصر الأدبية في رواية "يوميات نائب الأرياف"

#### ٣-١. فاعلية عنصر الحوار

يعتبر عنصر الحوار كأحد العناصر العملية في الرواية رافعة فعالة ومفيدة يمكن أن

تحليل الفكاهة المرة والعناصر الأدبية في رواية (يوميات نائب في الأرياف) ..... (٦٥٣)

تساعد المؤلف في دفع عناصر أخرى من الرواية، وتشكيل عمل الرواية وشرح محتوى العمل، وخلفية العمل. توضيح موضوع الرواية وموضوعها والدخول إلى العالم الداخلي لشخصيات العمل (السعيد وشكري، ٢٠١٦: ٦١). لقد عرفوا الحوار في الكلمة بأنه محادثة وفي المصطلح على أنه محادثة بين شخصيات الرواية (داد، ١٣٩٣: ٢٥٤؛ ميرصادقي، ١٣٩٤: ٤٦٨). يمتلك الحوار في الرواية القدرة على التصرف في مجموعة واسعة من الموضوعات جنباً إلى جنب مع تقديم أفكار وأفكار المؤلفين من خلال لغة شخصيات العمل. (داد، ١٣٧٥: ٢٥٤) وتقديم شخصيات الرواية بشكل مباشر للجمهور وكشف خصائصها الجسدية والنفسية والعاطفية والاجتماعية. يعطي توفيق الحكيم قيمة أدبية خاصة لعنصر الحوار لأنه يرى أن تبيين هذا العنصر يجعل القصص ممتعة للقراء. لأن هذه المحادثة هي نفسها الأدب والفكر (مقدمة لمسرحية بيجماليون، ١٩٧٨).

من خلال استخدام عنصر المحادثة بشكل صحيح باعتباره جزءاً مهماً من حياة الشخصيات في هذه الرواية، فقد تمكن من توفير الأساس لإنشاء هذه الحقيقة وإيصال القارئ إلى نقطة التماثل مع شخصيات الرواية. للحوار في قصة الحكيم القدرة على إبراز الشخصية الوجودية للشخصيات من خلال وصف ووصف الحالة الشخصية للناس والتعريف بأفعالهم وسلوكهم وخصائصهم. في الواقع، توافق كلماتهم مع شخصيات الرواية واضح تماماً. لهذا السبب، اهتم توفيق الحكيم باستخدام الكلمات والمصطلحات والتفسيرات ونبرة الكلمات وربما اللهجات في حوارات الرواية للرسم (السعيد وشكري، ٢٠١٦: ٦١).

نشير إلى أمثلة على هذه الميزة المهمة في هذا العمل؛ يصف توفيق الحكيم شخصية درويش في روايته بالمحادثات التالية:

"سرياز: جناب معاون، درويش عصفور را فراموش كرديم

درويش: مژگان چشم معشوقه، نقش بر زمين مي كند...

معاون با فرياد: جناب عصفور بيا. اتفاقي افتاده!"

ثم يصف درويش هكذا:

«مرد عجيبى بود، روز و شب دربه در مي گردد، خواب به چشمش راه نمي دهد و همين يك آواز را مي خواند، پيش گويي مي كند، مردم هم به حرفش گوش ميدهند.»

في هذه المحادثة القصيرة والوصف الموجز لخصائص درويش، يتخيل عقل الجمهور تماماً شخصية درويش ويتماثل مع هذه الشخصية الغريبة.

أو في مثال آخر:

"ضابط دادگاه از روي برگه شروع به خواندن اسامي متهمان كرد. قزمان افندي آدمي مسن با مو و سبيل سپيد كه ريخت و شمایلش بيشتتر به رئيس يك دادگاه عالي مي خورد نه به ضابط دادگاه وقتي اسامي را صدا مي زد، صدا و قيافه اش عوض مي شد و به دربان نگاه آمرانه مي انداخت. دربان هم به نوبه خود اسامي را همانگونه كه مي شنيد به بيرون تالار منتقل مي كرد اما با آهنگي خاص شبیه داد و فریادهای دوره گردها. يك بار قاضي به او گفت: « شعبان! تو اسامي را صدا مي زني يا گوجه و خيار مي فروشي؟ » "

في هذه الأوصاف والمخاطبات، يمكن تماماً تخيل نغمة استدعاء محضر المحكمة، والتي يتم تصويرها على أنها بائع متجول، وهذه علامة على الاستخدام الصحيح لعنصر الحوار واستخدام نبرة الكلمات وربما لهجات في قصة الحكيم.

### ٢-٣- البساطة والكتابة بطلاقة و خلط اللغة الرسمية مع اللغة الشعبية

ينقل توفيق الحكيم معناه المقصود ورسالته للقراء باستخدام كلمات واضحة وبسيطة وعبارات معبرة. يعبر توفيق حكيم عن مفاهيمه بعبارات قصيرة وفي نفس الوقت معبرة وذات مغزى. إن مهارة تقديم مقال قصير وذات مغزى وإعطاء وصف هادف في جملة أو جملتين واضحة في قصته. كذلك إن نقطة الانتباه إلى لغة الجمهور في كتاباته البسيطة، واللغة الحالية والحالية بين الناس، واضحة جداً. يعد استخدام التعبيرات الشعبية في قصة الحكيم علامة على استخدام عنصر الكتابة البسيطة في لغة الناس. ما زال لغة الشارع وأهل السوق ضمن مستوى فهم الناس مما جعل هذا العمل شائعاً للغاية مثل القول الشعبي "لقد أغمي علي من قلة النوم" أو "الحكمة لم تكن مكاناً رمي إبرة".

### ٣-٣- بيان التفاصيل

القصص والروايات مبنية على قوة الخيال. من خلال كتابة وصف جيد ومفصل نسمح للقارئ بإنشاء صور جميلة في ذهنه كما يريد. لذلك يمكن للجميع الحصول على نسخة فريدة من الرواية. تفاصيل الكتابة، بقدر ما يمكن أن تزيد من قوة واندھاش الكتابة، يمكن أن تجعلها ضعيفة ومملة. لذلك من المهم جداً مراعاة التوازن. وهذا غير ممكن إلا بالقراءة والكتابة بكثرة. أهم الأشكال والتقنيات التي يمكن استخدامها لوصف الأحداث والشخصيات هي التشبيهات والاستعارات. هذان هما أساس الكتابة للوصف والتوضيح حقاً. لكن التشبيه والاستعارة هما من الأدوات التي يمكنها رسم الكتابة مثل الفرشاة أو قص الرواية مثل السكين. التشبيهات والاستعارات هي أفضل التقنيات للكتابة القصيرة ووصف التفاصيل.

استخدم توفيق الحكيم التفاصيل في قصته بطريقة جذابة. يساعد التعبير عن التفاصيل دون ملل الجمهور على تحيل شخصية وجو الرواية بسهولة والتعرف عليها. ويمكن رؤية هذه الخاصية في قصة يوميات نائب في الأرياف. الأوصاف قصيرة وشاملة ويمكن في نفس الوقت رسم نظرة عامة في ذهن الجمهور. إن استخدام حكيم الصحيح للاستعارات والتشبيهات جعل هذه الرواية ممتعة للغاية ويمكن قراءتها:

"به راهم ادامہ دادم تا اينكه چشمانم سنگيني كردند و ديگر جيزي نفهميدم امام طولی نكشيد احساس كردن كه به پرواز درآدم و يك دفعه بر گردن اسب افتادم... اسب از كانال آب پريده بود و مرا از جاكنده با خود گفتم « آنچه انتظارش داشتم بالاخره اتفاق افتاد» به پاسبان پشت سرم داد زد» « پاسبان! اسب! اسب!»"

في هذا الوصف المختصر والشاعري، كان حكيم قادراً على إظهار الحالة الجسدية لشخصية الرواية (المدعي) على الحصان في نفس الوقت، وكذلك الحالة العقلية للخوف وفي نفس الوقت ارتباك الشخصية وحيرتها بشأن الموقف الذي هو فيه. يمكننا أن نرى أنها شاعرية ويمكن تخيلها تماماً وأن التفاصيل موجزة ولا تسبب الملل.

### ٣-٤- استخدام الصناعات الأدبية

أما فيما يتعلق بجماليات نثر توفيق الحكيم فيمكن القول أنه استخدم تقنيات أدبية في

(٦٥٦)..... تحليل الفكاهة المرة والعناصر الأدبية في رواية (يوميات نائب في الأرياف)

أعماله. لقد استخدم التشبيهات والاستعارات في قصته. إن استخدام العديد من التلميحات الشائعة في قصته أمر ملحوظ:

"موش، اين نجار كوچولو را با آن اره ظريفش به حالش خودش گذاشتم، كتابم را برداشتم و ره رخت خوابم رفتم..."

"مي دانستم جلسه به اين زودي تمام نمي شد، ديگر جانم به لب رسيده بود...."

"ديگر حس كردم جانم از بدنم در مي آيد..."

"چشم بسته امضا مي كردم..."

"ديگر كاسه صبرم لبريز شد، آخر توان انسان هم يك حد و اندازه اي دارد..."

استخدام توفيق الحكيم للاستعارات والتشبيهات الشعرية جعل من روايته تعبيراً عن سلسلة من القضايا الاجتماعية، كما أنه ينفخ في قصته روحاً شعرياً ولطيفاً، مما يثبت الطبيعة الأدبية لعمله أكثر من أي وقت مضى:

"صدائش لطيف و تكان دهنده بود اين قدر نازك كه گويي صداي تاريست كه با

انگشتاني ظريف و لطيف نواخته شده باشد "

" قاضي با چشمان نخوديش و از پشت عينك رقصانش به مردم خيره شد"

اللافت للنظر أن توفيق الحكيم لم يستخدم هذه التشبيهات والاستعارات الشعرية لدرجة أنه أخذ قصته بعيداً عن المحتوى (هجاء اجتماعي مرير) وليس بالقليل لدرجة أنه يحولها إلى مقال احتجاجي. لقد تمكن من تحقيق التوازن في استخدام هذه العناصر الأدبية المهمة بشكل صحيح ومتساوي.

#### ٤- دراسة في شخصيات رواية "يوميات نائب في الأرياف"

##### ٤-١- المقدمة علي عنصر الشخصية

الشخصية هي أحد أهم عناصر الرواية، وقد أعطيت عدة تعريفات. نسبت بعض الكتب التعريف الأول للشخصية إلى أرسطو، لكن تعريفه يرتبط في الواقع بالمأساة. يبدو أنه

تحليل الفكاهة المرة والعناصر الأدبية في رواية (يوميات نائب في الأرياف) ..... (٦٥٧)

يحدد الشخصية في جملة بسيطة مثل هذه: يُطلق على الأشخاص المخلوقين الذين يظهرون في الرواية شخصيات. من ناحية أخرى، مهما بحثنا عن هذا التعريف، فإننا لا نصل إلى النتيجة المرجوة والدقيقة. (نورسيده، جهانشاهلو و ماهروبختياري، ١٣٩٨: ١٢٨). يمكن اعتبار الشخصية خاصة فردية وإنسانية تنتمي إلى الناس في العالم الواقعي والأشخاص الخياليين في عالم الخيال. جذر كلمة الحرف مأخوذ من كلمة "خاراسين" بمعنى النحت والحُدش العميق، وفي اليونان القديمة استخدمت هذه الكلمة للتصاميم التي تضم مجموعة من الناس بجانب بعضهم البعض.

هذه الأنواع من التصاميم التي أصبحت فيما بعد كتابات ثرية، ابتكرها أحد طلاب أرسطو المسمى "Theofer Stos". (ميرعابديني، ١٣٨٠: ٩٠). هناك العديد من التعريفات حول الشخصية في الرواية، وطبيعة كل منهم واحدة، وكل تعريف يجربنا عن أحد الجوانب المهمة للشخصية. الشخصية في الأدب هي شخص مختلف له نفس خصائص الأشخاص الحقيقيين ويظهر في الرواية ويظهر بهذه الخصائص. (داد، ١٣٧٥: ١٧٧) الشخصية في العمل الدرامي هي شخص تتواجد صفته العقلية والأخلاقية في ما يقوله ويفعله. (ميرصادقي، ١٣٨٥: ٨٣) لذلك فإن أي مخلوق يتولى ركن السرد ويتحدث عن شخصيته والآخرين هو شخصية. يكتب يونسي عن أهمية عنصر الشخصية في الرواية: "أهم عنصر ينقل موضوع الرواية وأهم عامل في حبكة الرواية هو الشخصية الخيالية. تسعى جميع القصص تقريباً إلى الحصول على مساعدة من الشخصية الخيالية في تطوير الحكمة وتقديم موضوعها. (يونسي، ١٣٨٨: ٢٥)

كان دون الشخصية لا توجد حركة في الرواية، ولا تحدث أي حادثة في الرواية، ونتيجة لذلك لا يوجد صراع أو تشويق أو غير ذلك. تعتبر الشخصية العنصر الرئيسي في الرواية، وبالنظر إلى جودة التوصيف في الرواية، يمكن للمرء أن يفهم جودة عمل المؤلف. يتم إنشاء شخصية الرواية الخيالية من قبل القارئ من خلال تجميع إشارات مختلفة متناثرة في جميع أنحاء النص. (ميرعابديني، ١٣٨٠: ٨٩) تعود فعالية كل قصة إلى حد كبير إلى جودة توصيفها. في الواقع، "الشخصية هي المحور الذي تدور حوله الرواية كلها وجميع العوامل الأخرى؛ الموضوعية والكمال والمعنى والمفهوم وحتى سبب وجودهم مهمة جداً للشخصيات لدرجة أنها تفتح فصولاً جديدة في تاريخ الأدب. (ميرصادقي، ١٣٨٥: ٨٣)

الشخصيات هي نتيجة ملاحظة المؤلف وتجربته ويجب أن تبدو مقبولة في البيئة ونطاق الرواية. من الضروري ذكر هذه النقطة المهمة هنا وهي أن شخصيات الرواية يجب أن تؤخذ في الاعتبار في عالم الرواية الخيالي وفي سياق الأحداث وليس خارجها، لذلك يمكن اعتبار الوصف عملية تساعد على التعرف على شخصية خيالية.

#### ٤-٢- أنواع الشخصيات في رواية "يوميات نائب في الأرياف"

يمكن لشخصيات هذه الرواية، مثل شخصيات مسرحية، أن تلعب أدواراً مختلفة في العالم الخيالي الذي أنشأه الروائي. تنقسم شخصيات الرواية إلى فئات مختلفة. بناءً على الدور وأهمية الوظيفة والمحور الذي لديهم في الرواية، يتم تقسيمهم إلى فئتين رئيسيتين وثانويتين، وبناءً على مقدار التفاعل في الرواية، يتم تقسيمهم إلى فئتين ثابتتين وديناميكيتين.

#### ٤-٢-١- الشخصية الرئيسية

الحبكة يمثل محور ومركز الأحداث الشخصية التي تقدمها جميع الأحداث والشخصيات. يقود الأحداث الهامة وأهم شيء هو القدر ونهاية مغامراته، وهو أمر مهم، وتسمى هذه الشخصية الشخصية الأولى أو الرئيسية. بعبارة أخرى، أهم ما يميز الرواية هو الشخصية المركزية، حيث يتم استخدام جميع خطط ومؤامرات الرواية للتعريف بمصيره وتحديد مصيره، وتتركز الأحداث على سلوكه وأفعاله وأفكاره ومشاعره. وتجدر الإشارة إلى أن الشخصية الرئيسية لا يجب أن تكون لها سمات إيجابية، ولكن قد تكون لديها أفكار وسلوكيات مرفوضة تماماً وفقاً للمعايير المقبولة عموماً. الشخصيات في الرواية وخاصة الشخصية الرئيسية، هي مزيج من الخصائص الإيجابية والسلبية؛ ليس في فراغ أنهم يعيشون في زمان ومكان معينين؛ هم يتأثرون بمواقف الحياة، ولهذا السبب لم يعودوا مطلقين، هم نسيون، وبالتالي يتغيرون في التفاعل مع بعضهم البعض. (ميرصادقي، ١٣٧٧: ١٣٨) بعد قراءة الرواية المذكورة، اكتشفنا أن الشخصية الرئيسية هي المدعي العام. أي الشخص الذي تدور أفعاله حول حبكة الرواية. من بداية الرواية إلى نهايتها، يدور المؤلف حول مظهره وصفاته الداخلية وأفعاله وأفعاله، ويعطي المؤلف معلومات للقارئ حول المظهر الخارجي لهذا الشخص، وخصائصه الداخلية، وأفعاله وأفعاله، ويعتمد محور الرواية وإطارها بشكل أساسي على هذا الشخص:

« ولم أترك لها مجالاً لثرثرة. فقد انتهرتها: كلمة ورد غطاها يا ولية... من في الحاضرين الخاطب؟... فندت من أقرب الفتيان إليها ونظرت إليه بعينها «العشاء» نظر » العرض حاجلي الاضباش» إلى «عريضة» يرفعها في يده حتى تمس أنفه وقالت له في صوت خافت تريد ألا يصل إلى مسامعي: انت «يا ادلعي» مش اسمك حسين؟ فأدرك في الحال مبلغ علم المراه بما إنتدبت لأجله وقلت لها في شدة:: كل الجدعان اللّي قدامك يا وليه إسمهم حسين. قطيعه ! لفظتها المرأة في صوت الواقع في حيره من أمره، ثم إتجهت إلى التالي و سألته: أنت منين يا جدع أنت؟» فأجابها الرجل في صوت هادئ: من إبابه يا ستي! قالت علي الفور في لهجه الجّد: دي بلد الحُمير يا جدعان داكان مرة... «ادلعي». جوزي إشتري منها حمارا فلم أتمالك أن صحت: أخرجي يا «قرشانه» يا «وحشه» يا قليلة الحيا... ضيعت وقتنا نهار بحالة. إخص علي دي شهود...». (الحكيم، بي تا: ١٠٧)

المحادثة التي تعد واحدة من أقوى المحادثات في الرواية، حاول المؤلف أن يظهر للقارئ الحالات العقلية والجسدية وأفعال وسلوك الشخصية الرئيسية من خلال جلب الجمل. وقد أظهرت بشكل جيد المحتوى الفكري والميول والقيم والاهتمامات الخاصة بالشخصية الرئيسية للقصة وأدائها اللاحق وساعدت أيضاً في وصفه.

#### ٤-٢-٢- الشخصيات الفرعية

الشخصيات الثانوية التي تصور معظم الأمثلة الحقيقية للبشر في البيئة الطبيعية للحياة وبأفعالهم وسلوكهم ورفقتهم مع الشخصيات الرئيسية، تحرك الرواية إلى الأمام وتساعد المؤلف على نقل رسالة العمل إلى الجمهور. يمكن استخدام هذه الشخصيات الثانوية إلى حد كبير لنقل ما يريد المؤلف نقله إلى جمهوره باستخدام فن المؤلف وذوقه ومداه. العديد من الروايات الجيدة لا تنسى بسبب الشخصيات الثانوية. يمكن للشخصيات الثانوية تطوير الرواية وتوضيح دور الشخصية الرئيسية وإعطاء الملمس واللون للعمل. قاموا بتعميق الجزء الداخلي للملف الشخصي، وتوسيع لون المواد وإضافة تفاصيل مثيرة للاهتمام حتى لأصغر المشاهد وأصغر لحظات العمل. (ميرصادقي، ١٣٩٠: ٥١) الشخصيات الثانوية تلون الرواية. يضيف المؤلف، مثل الرسام، الذي يضيف باستمرار التفاصيل لإكمال اللوحة، أحرفاً ثانوية إلى الرواية من أجل العثور على مزيد من العمق واللون والملمس التفصيلي.

تصبح العديد من المبادئ التي تنطبق على الشخصيات الرئيسية أكثر إثارة للاهتمام في الشخصيات الثانوية؛ لأن الشخصيات الرئيسية هي المسؤولة عن دفع الرواية إلى الأمام، لكن الشخصيات الثانوية ليست مسؤولة عن ذلك، ولهذا السبب، يمكن تلويئها أكثر. يصبح من الخطير إعطاء أهمية لشخصيات ثانوية في بعض الأحيان، إذا كانت الشخصيات الثانوية لا تعرف حدودها، فإن الرواية تصبح غير متوازنة. (نفس المصدر: ١٨٠)

الشخصيات الثانوية للقصة التي تم تحليلها حسب درجة الأهمية هي: ريم، قمر الدولة علوان، الشيخ عصفور، قاضي. بعد هؤلاء الثلاثة، هناك سكان آخرون مثل: عمدة، الجارة، الجندي، السكرتيرة، نائب العمدة، شان، عبدالمقصود أفندي، الرقيب، إلخ. تساعد هذه الشخصيات في دفع حبكة الرواية وتساعد المؤلف على تحقيق أهدافه. يصنع توفيق حكيم شخصيات يمكن رؤية نماذجها الملموسة في الشوارع والأسواق. أثناء تأليف عمله، ابتكر المؤلف شخصياته الروائية من خلال الجمع بين مختلف الأشخاص والتعبير عن خصائصهم الجسدية والروحية والنفسية. الأشخاص في الرواية جميعهم تقريباً في الرواية، ويأتي الحدث مع وجودهم، كما يكتسب المكان والمكان والزمان معنى بسبب نشاطهم. كما ذكرنا سابقاً، تقبل الشخصيات الثانوية في الرواية الشخصية الرئيسية للرواية وتصرفاتهم وسلوكهم، تجعل القارئ يتقدم بأعمق رؤية للرواية. بمعنى آخر، تعطي الشخصيات الثانوية شكلاً للقصة.

#### ٤-٢-٣- الشخصيات الثابتة

إنها شخصية ثابتة وغير متغيرة تتبع مساراً واحداً طوال الرواية. طريقة التفكير والسلوك والكلام للشخصية الساكنة في الرواية، بغض النظر عما إذا كانت الشخصية سلبية أو إيجابية، هي نفسها وتتشكل بناءً على محور وخاصة فكرية معينة لاتتغير في مجرى الرواية ولا تجري الأحداث في شخصيتها ولا تؤثر الأحداث على شخصيتها (راجع نجم، ١٩٦٦: ١٠٣). على سبيل المثال فإن المدعي العام هو الوحيد الذي لا يتمتع بشخصية ثابتة وثابتة في الرواية المذكورة، وذلك لأنه يعتبر الشخصية الرئيسية في الرواية، وباستثناء المدعي العام، فإن جميع الشخصيات في حالة ثابتة. ولاية. على سبيل المثال، شخصية الشيخ عصفور دائماً في حالة واحدة ولا تتغير أفعاله وسلوكه بأي شكل من الأشكال:

«يهيم على وجهه بالليل والنهار. لا يعرف النوم، يغني عين الأغبية ويلفظ الكلمات

تحليل الفكاهة المرة والعناصر الأدبية في رواية (يوميات نائب في الأرياف) ..... (٦٦١)

ويصغري إليها الناس؛ ذلك الرجل الذي لا يفرحه شيء مثل خروجه إلى الحوادث مع النياحة والبوليس؛ فهو يسمع عن بعد بوق «البوكس فورد» يتبعه أينما ذهب كالكلب الذي يتبع سيده إلى الصيد». (الحكيم، ت: ١٢٧)

كما يتضح من العبارات أعلاه، تعتبر جميع الشخصيات باستثناء المدعي العام شخصيات ثابتة في الرواية؛ لأنه من بدايه القصة إلى نهايه لا يوجد تغيير في سلوكهم وافكارهم وافعالهم، وتبقى هذه الشخصيات ثابتة وغير متغيرة من البداية إلى نهايه القصة، ولكن وجود هذه الشخصيات الساكنه هو الذي شكل الرواية والرواية. الشخصيات الثانوية مكمله للشخصيات الرئيسية حقاً.

#### ٤-٢-٤- الشخصيات الديناميكية

الشخصية الديناميكية هي شخصية لا تبقى ثابتة طوال الرواية وتتكيف دائماً مع ظروف الزمان والمكان. بعبارة أخرى الشخصية الديناميكية هي شخصية مستعدة للتغيير والتحول، وتتغير جوانب شخصيته أو أفكاره أو رؤيته للعالم أو شخصيته (موام، ١٣٧٧: ٦٩) نظراً لأن الناس في العالم الحقيقي يتغيرون بمرور الوقت وتتغير حالتهم المزاجية وأفكارهم وتتطور مع حركة الوقت، يجب أن تستسلم شخصيات الرواية وتتغير وتتحول مثل الطبيعة الحقيقية للبشر. "تخضع الشخصية الديناميكية لتحول دائم ودائم في بعض أبعاد الشخصية التي تغير نوع الموقف أو السلوك. قد يكون هذا التغيير ضئيلاً جداً أو كثيراً جداً. قد يكون هذا جيداً أو سيئاً، لكن يجب أن يكون مهماً وأساسياً. بعض الشخصيات في نهاية الرواية ليست هي نفسها كما كانت في البداية وتتغير وتتحول تماماً. تقول الكاتبة الإنجليزية فيرجينيا وولف (١٨٨٢-١٩٤١ م): في الرواية، تبدأ الشخصيات في سن مبكرة وتتقدم في السن تدريجياً. ينتقلون من حدث ومشهد إلى حدث ومشهد آخر ومن مكان إلى آخر. (ميرصادقي، ١٣٩٠: ٢٥٠)

يعتبر المدعي العام أحد الشخصيات الديناميكية في هذه الرواية. لأنه في البداية يتم تصوير شخصية مسؤولة وعادلة وعادلة، ثم في نهاية الرواية، يتحول إلى شخصية غير مسؤولة وغير مبالية وغير مقيدة. انتبه الآن إلى مقتطف من الرواية:

«يجب أن أحبس نفسي طول هذا الأسبوع حتى أنظر في المتأخر من -

أكداس» (الشكاوي) التي فاضت بها خزائني». (الحكيم، د.ت: ١٣٨)

(٦٦٢) ..... تحليل الفكاهة المرة والعناصر الأدبية في رواية (يوميات نائب في الأرياف)

المدعي العام، وهو شخص مسؤول، يفحص بعناية جميع القضايا حتى لا يتم فقدان حقوق أي شخص. فجأة، في نهاية الرواية، يغير شخصيته ويودعها دون اتباع الملفات:

« وَغَمَسْتُ قَلَمَ فِي الْمَدَادِ وَتَنَاوَلْتُ الْقَضِيَةَ الْأُولَى وَهِيَ قَضِيَةُ قَمَرِ الدَّوْلَةِ، ثُمَّ كَتَبْتُ فِي ذَيْلِ الْمُحَضَّرِ الْإِشَارَةَ: تُحَفَظُ الْقَضِيَةُ لِعَدَمِ مَعْرِفَةِ الْفَاعِلِ... إلخ. إلخ. وَسَحَبْتُ الْجَنَائِيَّاتِ الْأُخْرَى وَفَعَلْتُ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ وَنَاوَلْتُهَا رَئِيسَ الْقَلَمِ الْجِنَائِيِّ ». (نفس المصدر، د.ت: ١٤٨)

جدير بالذكر أن توفيق الحكيم يختار شخصيات من المجتمع من حوله في هذه الرواية. هذه الشخصيات هي في الغالب أولئك الذين يمكن رؤيتهم في كل شارع وسوق. أناس حقيقيون يتحدثون فقط عن معتقداتهم واهتماماتهم ومشاكلهم وقضاياهم اليومية.

### ٥- أنماط تحليل الشخصية في "يوميات نائب في الأرياف"

في تحليل الرواية المذكورة، يتم الكشف عن واقعية الشخصيات في الرواية. بشكل واقعي، يحاول المؤلف أن يكون مؤرخاً لأدب وأخلاق وعادات أبناء المجتمع ويخلق العديد من المشاهد أمام القارئ ويشرح ويصف ويظهر له كل شيء. كانت طريقة توفيق حكيم في كتابة وتطوير الشخصيات في أسلوب الكتاب الواقعيين في القرن التاسع عشر، مثل: بلزك وستيندال وديكنز.

من خلال ملاحظة المظهر الخارجي والداخلي لشخص حقيقي، يصمم المؤلف شخصية في مخيلته ويجعلها شخصية قصته، وبالاعتماد على هذه الطريقة يصور أخلاق وعادات سكان القرى المصرية في القرن العشرين. للجمهور. لا يزال دون شخصية، لا توجد حركة في الرواية ولا تحدث أي حادثة في الرواية، ونتيجة لذلك لا يوجد صراع أو تشويق أو غير ذلك. وفقاً لكيبدو كاف في الشخصيات الخيالية، يتم الكشف عن القضايا المتعلقة بالرواية ومجموعات الرواية والمجتمع الذي يعيش فيه المؤلف وحتى حياة المؤلف". عادةً ما يتم استخدام طريقتين مباشرتين وغير مباشرتين لتقديم الشخصيات الخيالية:

### ٥-١- شخصية المباشر الوصفي أو السردى

يتدخل المؤلف مباشرة بطريقة سلطوية ومن خلال الاعتماد على التعميم والتصنيف في تحليل الشخصيات، يعبرون عن خصائصهم. في المقدمة المباشرة للشخصية، يقول المؤلف

تحليل الفكاهة المرة والعناصر الأدبية في رواية (يوميات نائب في الأرياف) ..... (٦٦٣)

صراحة أو مع التحليل كيف أن شخصيته هي شخص أو يقدم شخصية الرواية مباشرة من لغة شخص آخر. (المرجع: سليمان، ١٣٦٢: ٤٨). على سبيل المثال، في المقتطف التالي من الرواية المذكورة، يتم تقديم شخصية قمر الدولة علوان للقارئ مباشرة:

«رَجَلٌ قَارِبَ الأربَعِينَ، وَسِيمٌ قِيسَمٍ، تَلِكِ الوِسامِهِ الرِّفِيهِ بِمَا فِيهَا مِنْ رُجُولِهِ وَصِحِّهِ وَقُوَّهِ» (الحكيم، د.ت: ١٨)

قدم المؤلف هذه الشخصية للجمهور من خلال الاعتماد على وصف المظهر. كوصف للمظهر، يتم تصور الشخصيات في ذهن القارئ بأفضل طريقة ممكنة. تدخل شخصية إلى مكتب المدعي العام في كل مرة تقريباً، يقدم وصفاً شاملاً ومعبراً عن مظهره. نشير إلى مثال آخر لهذا الوصف:

« وَلَمْ يَمِضْ قَلِيلٌ حَتَّى بَدَتْ غَادَهُ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهَا، لَمْ تَرَ عَيْنِي مُنْذُ وَجُودِي فِي الرِّيفِ أَجْمَلُ مِنْهَا وَلاَ أَرشَقُ قَدْماً وَقَفْتُ بَعْتِبَهُ البَابِ فِي لِبَاسِهَا الأَسْوَدِ الطَوِيلِ كَانَهُ دَمِيهِ مِنَ الأَبْسِ ». (نفس المصدر: ٢٤)

يصف المؤلف مظهر شخصية ريم في المقتطف السابقة، وقد تم تصوير مظهرها الجميل للجمهور بطريقة مدهشة للغاية. يضيف نجاح توفيق الحكيم في معالجة الشخصية دقة بالغة بحيث يستحيل تجاهلها.

يستخدم أحياناً طريقة مباشرة لمعالجة الشخصيات في قصته ويقدم الشخصيات للجمهور بوضوح. بالطبع، يتجلى الإدخال المباشر للأحرف، بالإضافة إلى الوصف الخارجي، من خلال الوصف المباشر للأفعال والحالات الداخلية والإشارة إلى كلمات الشخصيات الأخرى.

وصف المؤلف في هذه الرواية الحالة المزاجية وسلوكيات الشخصيات بأفضل طريقة ممكنة. على سبيل المثال، في المقتطف التالي، تم تحديد حالات وخصائص المدعي العام السابق من أجل معرفة القارئ وفهمه، ويتم تقديم هذه الشخصية للقارئ بطريقة مباشرة:

« وَكَيْلُ النِّيَابَةِ سَلْفَكَ، كَانِ يَسْأَلُ فِي قَضِيَّتِهِ القَتْلِ شَاهِدِينَ فَفَقَطَ لِأغْيَرِ وَيَقْفُلُ مَحْضَرَهُ وَيَقُولُ: هُوَ القَتِيلُ أبُونَا وَالأَخُونَا ». (نفس المصدر، د.ت: ٤٢)

(٦٦٤) ..... تحليل الفكاهة المرة والعناصر الأدبية في رواية (يوميات نائب في الأرياف)

يتم إبلاغ القارئ مباشرة بعدم مسؤولية المدعي العام السابق في النص المذكور. في جزء آخر من الرواية، يقدم المؤلف القرويين مباشرة للجمهور ويعتبرهم ساذجين:

« مَضِي يَسْرُدُ آرَائِهِ قَائِلًا: إِنَّ أَهْلَ هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ بَسَطَاءَ الْعُقُولِ وَلَعَلَّهُمْ مِنْ أَصْلَابِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ الَّتِي عَزَمَتِ الْقَطَارَ فِي أَوَّلِ ظُهُورِهِ وَقَدِمَتْ إِلَيْهِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ». (نفس المصدر، د.ت: ٤٣)

في النموذج المذكورة، قدم المؤلف خصائص القرويين، ولهذا، وفقاً لسوزانبان، فهو أحد الشخصيات الخيالية. في جزء آخر من الرواية، يقدم المؤلف درويش عصفور من خلال لغة المدعي العام ويقدمه للجمهور مباشرة:

« إِنَّهُ الرَّجُلُ الْعَجِيبُ الَّذِي يَهِيمُ عَلَيَّ وَجَهَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، لَا يَعْرِفُ النَّوْمَ يَغْنِي عَيْنَ الْإِغْنِيَةِ وَيَلْفِظُ وَيَلْقِي بَتَبَوَاتٍ، يَصْغِي إِلَيْهِ النَّاسُ، ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَفْرَحُ شَيْءَ مِثْلَ خُرُوجِهِ إِلَى الْحَوَادِثِ مَعَ النِّيَابَةِ وَالْبَوْلِيسِ فَهُوَ يَسْمَعُ عَنْ بَعْدِ بَوِّقِ الْبُوكْسِ فُورِدَ وَيَتَّبِعُهُ أَيْنَمَا ذَهَبَ كَالْكَلْبِ الَّذِي يَتَّبِعُ سَيِّدَهُ إِلَى الصَّيْدِ ». (نفس المصدر: ١٤)

كان المؤلف في مقتطف آخر من الرواية يقدم للقارئ بشكل مباشر واستناداً إلى كلمات المدعي العام، الطابع الغاضب والسعي وراء الذات للمأمور:

« إِنَّ حَقْدَ الْمَأْمُورِ عَلَيْهِ مَازَالَ مُتَاجِجًا وَانَّهُ لَجَأَ إِلَى وَسَائِلِ الْإِدَارَةِ لِيُوقِعَ بِهِ، أَنَّ فِكْرَهُ إِتْهَامَ الشَّيْخِ عَصْفُورٍ بِالتَّشْرُدِ فِكْرَهُ نِيرَهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَخْطُرَ إِلَّا بِذَهْنِ الْمَأْمُورِ الْمَغْيِطِ. إِنَّ هَذِهِ الْوَسِيلَةَ لَمْ تَعْجَبْنِي كَثِيرًا وَلَمْ تَرْضَ ضَمِيرِي الْقَضَائِي فَانْصُوصِ الْقَانُونَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ أَسْلِحَةً فِي أَيْدِينَا نَضْرِبُ بِهَا عَلَيَّ مِنْ نُرِيدُ ضَرْبَهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي نُحْتَارُهُ ». (نفس المصدر، بي تا: ٨).

تظهر الشخصيات ردود فعل فردية في إجراءات مختلفة. يجيد المؤلف وصف ووصف الحالات الخارجية والداخلية للشخصيات ونقلها بشكل جميل. في الأمثلة السابقة، نجح توفيق الحكيم باستخدام تقنية الوصف وأساليبها وأدواتها المختلفة، بالإضافة إلى توفيق في إيصال الحالات الداخلية للشخصيات إلى القارئ، وجعلها جيدة في انسيابية الرواية وقدمها. صورة محسوسة جدا للجو داخل العمل.

## نتائج البحث:-

نجح توفيق الحكيم في هذه الرواية، تماماً في التعبير عن القضايا الاجتماعية بطريقة فكاهية ولكن مضحكة. إن استخدامه للجمل القصيرة والبسيطة والطلاقة مذهب للغاية. قصته مشهورة ومثيرة للتفكير. إن استخدام توفيق الحكيم للجمل العامة لفهم الجمهور بشكل أفضل جعل الرواية تبدو حميمة للغاية، في حين أن هذا العمل لا يفقد جديته. تم العثور على المصنفات الأدبية مثل الاستعارات والتشبيهات بشكل متناسب. من بين المصنفات الأدبية المستخدمة، فإن الاستعارات والتشبيهات والتلميحات لها النصيب الأكبر. لم يفرط توفيق الحكيم في استخدام هذه المصنوعات وتمكن من الحفاظ على عمله بالصيغة التي يريد.

عمل أدبي بموضوع هجاء اجتماعي مرير، وفي نفس الوقت له روح شعرية تضيف حناناً أدبياً إلى العمل. إن وجهة نظره حول القضايا التي أثرت في الرواية التي تحدثت في قرية ما شاملة للغاية وفي نفس الوقت تتضح تماماً من خلال ذكر الفروق الدقيقة والتفاصيل التي تساعد مخيلة الجمهور في تصوير العمل. لقد تمكن من إقامة علاقة مع الجمهور دون أن يكون مملاً ويترك القارئ عند أقدم العمل. كان توفيق الحكيم في هذه الرواية يولي اهتماماً أكبر بعنصر الشخصية أكثر من عناصر الرواية الأخرى، وقد وضع الشخصيات معاً بأناقة خاصة. في هذه الرواية، أظهر المؤلف حياة المزارعين والقرويين باستخدام شخصيات مناسبة.

تحتوي الرواية المذكورة على شخصيات ثانوية وأساسية وفيها تكون الشخصيات أكثر ثباتاً ومن ناحية أخرى، يتم تعيين عنصر الشخصية بشكل صحيح بناءً على السمة. يتم التوصيف في الرواية المحققة بطريقتين، مباشر وغير مباشر، من خلال تقديم مظهر الشخصية دون تفسير وتفسير، وسرد ما يقوله الآخرون عن الشخصية، والمحادثة، ووصف وتقديم الشخصية أثناء التمثيل.

في الطريقة غير المباشرة، يكون أساس عمل المؤلف هو استخدام وصف تصرفات الشخصيات والمحادثات من نوع الحوار. استخدم توفيق حكيم هاتين الطريقتين للتعريف بالشخصيات ووصف الموقف، لكن التوصيف من خلال وصف أفعال الشخصية وأفعالها ساد على الحوار. من تحليل الشخصيات في الرواية المذكورة نجد أن توفيق الحكيم استخدم كلا من الأساليب المباشرة وغير المباشرة في التوصيف. بالطبع، استخدامه للطريقة غير المباشرة أكثر إثارة للإعجاب من الطريقة المباشرة. بشكل عام، نجح المؤلف في استخدام كلتا

(٦٦٦) ..... تحليل الفكاهة المرة والعناصر الأدبية في رواية (يوميات نائب في الأرياف)

الطريقتين وعمل بشكل فني للغاية في رسم شخصيات قصته. الشخصية الرئيسية في هذه الرواية هي المدعي العام، الذي يكيف نفسه مع أحداث الرواية، وتظهر الشخصيات الأخرى بشكل معين من الرواية ويتم نسيانها بعد الانتهاء من دورها.

### قائمة المصادر والمراجع

- إيراني، ناصر (١٣٨٠ش)، هنر رمان، طهران، منشورات آبانكاه، الطبعة الأولى.
- بلارد، آرتور (١٣٨٣ش)، طنز، الترجمة: سعيد سعيدپور، طهران: منشورات مركز.
- الحكيم، توفيق (د.ت)، يوميات نائب في الأرياف، مصر: مكتبة مصر.
- تودوروف، تزوتان (١٣٧٩ش)، بوطيقاي ساختارگرا، الترجمة: محمد نبوي، طهران: منشورات آگه، الطبعة الأولى.
- داد، سيما (١٣٧٥ش)، فزهن گ اصطلاحات ادبي، طهران: مرواريد، الطبعة الثانية.
- راشد، حسين، (١٩٩٩)، ديوان راشد، حسين، مقدمة الديوان: عز الدين المناصرة الأولى، بيروت، دارالعودة.
- سعيدي، عباس؛ شكري، يداله (١٣٩٦ش)، كارگرد عنصر گفتگو در تبیین و پرداخت عناصر داستاني و ساختار روایی داستان کوتاه "گورکن ها" ي صادق چوبک
- كودرزي لمراسكي، حسن؛ يوسفی آملی، حسين؛ خرميان، فاطمه، (١٣٩٢ش)، بررسي شبوه هاي به كارگيري واگويه دروني در پيشبرد روايت رمان «حمامارالحكيم» اثر توفيق الحكيم، مجلة علمية محكمة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، العدد ٢٩، صص: ١٢٣-١٠١.
- مهرکي، ايرج؛ بيدقي، سمیه (١٣٩٢ش)، بررسي طنز در آثار دهخدا، مجلة علمية الدراسة والنقد للنصوص في اللغة الفارسية وآدابها، العدد ١٦، صص: ١٢٣-٩٤.
- ميرصادقي، جمال (١٣٧٦ش)، عناصر داستان، طهران: سخن، الطبعة الثالثة.
- ميرصادقي، جمال (١٣٧٧ش)، واژه نامه هنر داستان نويسي، طهران: كتاب مهناز.
- ميرعابدي، حسن (١٣٨٠ش)، صدسال داستان نويسي در ايران، طهران: چشمه.
- ميرصادقي، جمال (١٣٨٥ش)، عناصر داستان، طهران، نشر سخن، الطبعة الخامسة.
- ميرصادقي، جمال، (١٣٩٠ش)، راهنمائي رمان نويسي، طهران: سخن.
- محلاتي، حيدر (١٣٧٩ش)، يادداشت هاي يك دادستان از روستاها، طهران: جمال الحق، الطبعة الأولى.
- موام، سامراست (١٣٧٧ش)، درباره رمان و داستان کوتاه، ترجمة: كاوه دهقان، طهران: اميركبير.
- نورسيده، عل اكبر؛ جهانشاهلو، برويز؛ ماهرو بختياري، محمدجواد (١٣٩٨ش)، تحليل شخصيت در رمان يوميات نائب في الأرياف، مجلة الأدب الروائي، جامعة رازي بكرمنشاه، العدد ٢، صص ١٢٨-١٠٩.
- نجم، محمد يوسف، (١٩٦٦)، فن الرواية، بيروت: دارالثافة، الطبعة الخامسة.
- يونسى، ابراهيم (١٣٨٨ش)، هنر داستان نويسي، طهران: نگاه.